

الدر المنثور

والليل إذا يغشاها قال إذا غشيها الليل والسماء وما بناها قال وما خلقها والأرض وما
طحاها قال : بسطها فألهمها فجورها وتقواها قال : بين لها الفجور من التقوى قد أفلح قال
: وقع القسم ههنا من زكائها قال : من عمل خيرا فزكائها بطاعة الله وقد خاب من دساها قال :
من إثمها وفجورها كذبت ثمود بطغواها قال : بالطغيان إذ انبعث أشقاها قال : أحيمر ثمود .
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ناقة الله وسقياها قال : يقول الله : خلوا بينها وبين
قسم الله الذي قسم لها من هذا الماء فدمدم عليهم ربهم بذنبهم قال : ذكر لنا أنه أرى أن
يعقرها حتى تابعه صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وأنثاهم فلما اشترك القوم في عقرها فدمدم
عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها يقول : لا يخاف تبعتها .
وأخرج عبد بن حميد عن أبي العالية والقمر إذا تلاها قال : إذا تبعها .
وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة والقمر إذا تلاها قال : إذا تبع الشمس .
وأخرج عبد بن حميد عن أبي صالح والأرض وما طحاها قال : بسطها .
وأخرج ابن المنذر عن الضحاك مثله .
وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس ونفس وما سواها قال : سوى خلقها .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير فألهمها قال : ألزمها
فجورها وتقواها .
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك فألهمها فجورها وتقواها قال :
الطاعة والمعصية .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم فألهمها فجورها وتقواها قال : الفاجرة
ألهمها الفجور والتقية ألهمها التقوى .
وأخرج ابن مردويه في قوله : فألهمها فجورها وتقواها يقول : بين للعباد الرشيد من الغي
وألهم كل نفس ما خلقها له وكتب عليها .
وأخرج عبد بن حميد عن الكلبي قد أفلح من زكائها الآية قال : أفلح من زكاه الله وخاب من
دساها الله .
وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية : قد أفلح من زكى نفسه وأصلحها وخاب من أهلكتها
وأصلها .
وأخرج عبد بن حميد عن الربيع في الآية يقول : أفلح من زكى نفسه بالعمل